

— ٦٨ —

ومرة ثانية نقول : إن الله قد فوض للمسلمين معالجة مثل هذا النظام على أساس أنه من المسائل المرتبطة بالصالح الدنيوية .

شأنه في ذلك شأن مسائل الأمن والخوف .

ونختتم هذه الفقرة بهذه العبارة من عبارات تفسير المنار :

الأمر الذي لا ريب فيه أن الله تعالى هدانا إلى أفضل وأكمل الأصول والأنواع التي نبني عليها حكومتنا ، ونقيم دولتنا . .

وكل هذا البناء إلينا فأعطانا بذلك الحرية التامة والاستقلال الكامل في أمورنا الدنيوية ومصالحنا الاجتماعية .

وذلك أنه جعل أمرنا شوري بيننا . ينظر فيه أهل المعرفة والمكانة الذين تثق بهم ، ويقررون لنا في كل زمان ما تقوم به مصالحتنا ، وتسمد أمتنا .